Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لماذا؟؟

أمرتني بلهجة عذبة أن أركب السيارة فأطعت، وتبعتها إلى الرصيف!.. وعادت تأمرني بصوت عاشق:

ـ أعبر الطريق.. أعبر..

ثم اندفعت تسبقني صوب بوابة الحديقة، وعيناها على مجموعة من أطفال مدرسة في رحلة، بملابسهم الزاهية وبراءة وجوههم وسعادتهم بقرب مشاهدة الحيوانات.. وقالت:

ـ سندخل معهم

ـ لكننا!!....

ـ نوع من العلاج النفسي

ـ لكننا لم نأخذ قدراً من الراحة ولم نفطر بعد!!

كانت قد اندفعت تنفذ قرارها الفجائي، وقالت وهي تدور مع الباب الدوّار:

ـ من الخير أحياناً أن نبتعد عن الكائنات التي ليست على سجيتها، ونزور الأخرى التي لا تمثل!!

ـ لكننا لا نزورها وإنما نتفرج عليها!!

لم ترد منهمكة في متابعة الأطفال.. قلت:

ـ ثم إنها حيوانات سجينة فكيف تكون على سجيتها؟!

لم تسمعني وقد أسرعت خلف الصغار تنفذ نزوة جديدة من نزواتها العديدة التي تباغتني بها فتثير حنقي، وإنما لثوان قليلة، ثم